

لباب النقول في أسباب النزول

أخرج الواحدي و الطبراني و ابن المنذر و ابن أبي حاتم عن ثابت بن الحرث الأنصاري [قال : كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير : هو صغير صديق فبلغ ذلك النبي A فقال : كذبت اليهود ما من ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه إلا ويعلم أنه شقي أو سعيد] فأنزل الله عند ذلك هذه الآية { هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض } الآية .

وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة أن النبي A خرج في غزوة فجاء رجل يريد أن يحمل فلم يجد ما يخرج عليه فلقي صديقا له فقال : أعطني شيئا فقال : أعطيك بكري هذا على أن تتحمل ذنوبي فقال له نعم فأنزل الله { أفرأيت الذي تولى } الآيات .

وأخرج عن دراج أبي السميع قال : خرجت سرية غازية فسأل رجل رسول الله A أن يحمله فقال : لا أجد ما أحملك عليه فأنصرف حزينا فمر برجل رحالة منيخة بين يديه فشكا إليه فقال له الرجل : هل لك أ أحملك فتلحق بالجيش بحسنا تك فقال : نعم فركب فنزلت { أفرأيت الذي تولى } إلى قوله { ثم يجزاه الجزاء الأوفى } .

وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال : إن رجلا أسلم فلقية بعض من يعبره فقال : أتركت دين الأشباح وضللتهم وزعمت أنهم في النار قال إني خشيت عذاب الله قال : أعطني شيئا و أنا أحمل كل عذاب كان عليك فأعطاه شيئا فقال : زدني فتعاسرا حتى أعطاه شيئا وكتب كتابا وأشهد له ففيه نزلت الآية { أفرأيت الذي تولى * وأعطى قليلا وأكدى } .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كانوا يمرون على رسول الله A وهو يصلي شامخين فنزلت { وأنتم سامدون }